كيفية تذوق الخط العربى ؟

يختلف الناس فى تذوقهم للفنون ، ويزداد هذا التذوق أو يقل بحسب اجتهاد المتلقى فى فهم هذا الفن حيث إن النظرة السطحية لا تمكن صاحبها من اكتشاف نفائس العمل الفنى ، بعكس المتعمق الذى يبذل مجهوداً مقدراً فى سبيل الوصول إلى لب الموضوع .

ودائمًا ما يتوقف المتذوقون الهواة ويكتفون بالخبرة الكلية الخارجية للعمل الفنى ، أما الخبرة التفصيلية الداخلية فهى مقتصرةعلى المتخصصين كل فى مجاله .

لكن المشكلة فى الخط العربى هى عدم رواج ما نسميه بالخبرة الكلية وذلك لانشغال أهل الخط التام بتفاصيل الحروف والكلمات دون ربطها فى السياق العام للعمل الفنى ، فأصبح المتعلمون يجيدون الحروف لذاتها دون أن تنمو لديهم خبرة كافية للتعامل مع التراكيب الخطية إلا بعد مرور مدة طويلة حتى يكتشفوا هذه الخبرة الكلية فى كشف العلاقة بين إيقاع الحروف وإيقاع الكلمات والتراكيب .

وهذه العلاقة بعد كشفها سوف تمثل المبادئ الأولية لهذه الخبرة الفنية الكلية وتمكن متداوليها من تذوق هذا الفن وربما تغريهم لممارسته ، لأن الحروف هى الحروف ، ويمكن أن يكون هذا طريق آخر لظهور مواهب جديدة .

وعلى هذا الأساس سوف نقوم فى الصفحات القادمةبتفكيك كل الحركات التى يتكون منها الخط وتجميعها مرة أخرى ، ونأمل بين عمليتى التفكيك والتجميع أن يتضح إيقاع الخط .